العدد — ٥٦٠

السنة السابعة

صاحب هذه الجريدة
ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
ادارة جريدة الصراط المستقيم
ص.ب ٢٨٥ — يافا

الصراط المستقيم

ALSIRAT EL MUSTAKIM

الاشتراكات — قروش
في سائر الاقطار ١٢٥
في فلسطين ١٠٠

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة
رقم التلفون ٢٨٥

يافا الخميس ٣ جمادى الثاني سنة ١٣٥٠ — جريدة سياسية أدبية أخبارية تصد[redacted]تا — الموافق ١٥ تشرين الاول (١٩٣١)

فتاوى اعلام العلماء

في مخالفة شروط الواقفين

فتوى امير المؤمنين الامام يحى حميد الدين

يذكر القراء اننا نشرنا سؤالا للعلماء تحت عنوان «استفتاء» وقد قام بعض الفضلاء الغيورين بإرسال نسخ من هذا الاستفتاء الى اعلام العلماء والمعروفين بالفضل وقد ورد بعض الاجوبة ومنها جواب من امير المؤمنين المتوكل على رب العالمين الامام يحى حميد الدين امام اليمن وهذا الامام من الائمة المجتهدين فى الدين الذين جمعوا الرئاسة الدنيوية والرئاسة الدينية ولذلك ترى فتياه فتيا مجتهد لم ينزع فيها لغير الكتاب الكريم في الاستدلال على صحة ماذهب اليه وترى هذه الفتيا قد جمعت الى اصابة الغرض ودقة الاستنباط فصاحة المنطق وعذوبة اللفظ وحلاوة الاسلاب مع الايجاز فالله نفل هذا الامام في هذا العصر الذى ساد الجهل بالدين سادات المسلمين من الامراء والكبراء ولله تلك الفصاحة. وقد ربت هذه الفتيا ترتيب الكتب التى تصدر عن الملوك فوضع في اعلاها خاتم الامام وقد نقش عليه (امير المؤمنين المتوكل على رب العالمين يحيى بن محمد حميد الدين نصره الله)

صورة الفتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب ان علماء المسلمين جعلوا نص الواقف في غير المحرم كنص الشارع في وجوب العمل به والوقوف عند حده فما خالف نص الواقف ومراده فهو ظلم ومن فعل ذلك ظالم والولاية عهد من الله والله سبحانه يقول (لا ينال عهدي الظالمين) ويقول (فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم) وليس لمن يتصرف في الوقف ءاذكر باطن هذا حجة شرعية او عذرقطعا فواجب على ذي السلطان سرعة رفع ايدى هؤلاء الظلمة عن الولاية وتضمينهم ما استهلكوه فيما لا يلاقي مقصد الواقف ومعاقبتهم لما اقترفوه من الاثم المتعدد الانواع فان لم يكن سلطان عادل يأخذ على ايدى هؤلاء الظلمة فالواجب على كل مسلم متمكن الاخذ على ايديهم بيده ثم بلسانه ثم بقلبه وهو اضعف الايمان وانا لله وانا اليه راجعون — ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥٠

وهذه صورة فتيا اخرى صادرة من العلامة مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا:

الحمد لله تعالي

اجمع العلماء على ان شرط الواقف كنص الشارع فيما وافق الشرع وعلى ان لا يولى الا امين قادر بنفسه او نائبه لان الولاية مقيدة بشرط النظر وليس من النظر تولية الخائن لانه مخل بالمقصود وكما في رد المختار عن الاسعاف وفي تنقيح الحامدية عن الهداية والبحر ولو ان الواقف شرط الولاية لنفسه وكان الواقف غير مأمون على الوقف فللقاضي ان ينزعها من يده وكذا اذا شرط ان ليس للسلطان ولا للقاضي ان يخرجها من يده ويوليها غيره لانه شرط مخالف للشرع واستفيد منه ان للقاضي عزل المتولي الخائن غير الواقف بالطريق الاولى وفى الفتاوى الخيرية (وصرح في البزازية بان عزل القاضي للخائن واجب عليه) قال في البحر (ومقتضاه الاثم) اى اثم القاضي بتركه والاثم بتولية الخائن لا شك فيه وقال العلامة ابن حجر في كتابه الزواجر (مخالفة شرط الواقف من الكبائر وان لم يصرحوا به لان مخالفته يترتب عليها اكل اموال الناس بالباطل وهو كبيرة) انتهي ومن هذه النصوص يعلم ان القضاة هم المكلفون بالمحافظة على المساجد وعلى اوقافها فعليهم ان يقوموا بالواجب عليهم ويعزلوا كل من تصرف في الوقف وامواله تصرفا غير جائز وكذا كل من ثبتت خيانته من المتولين على الاوقاف ومن المعلوم ان تغيير المنكر واجب على كل من رآه من المسلمين المكلفين لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه الحديث وفي كتاب الزواجر وجوب الامر والنهي يعم كل مكلف لكنه وجوب على الكفاية لقوله تبارك وتعالى (ولتكن منكم امة) الآية نعم قد يكون فرض عين كما اذا كان بمحل لا يعلمه غيره او لا يقدر عليه غيره انتهي. وبما ذكرناه علم ان المذكورين في هذا السؤال لا يجوز بقاؤهم في مراكزهم والحال ما ذكر وانه يجب عزلهم واذا لم يعزلوا ولم يرتدعوا وبقوا على حالتهم يجب على كل مسلم ان ينكر عليهم ويمنعهم عن الاعمال المخالفة للشرع الشريف ولشروط الواقفين اذا قدر على المنع وان لم يقدر عليه تعين المنع على ذى السلطة اى لزمه ووجب عليه بعينه لان غيره لا يقدر عليه والله سبحانه وتعالى اعلم

مفتي بيروت

مصطفى نجا

ولنتم الوقوف على كنه الفتوى نعيد نشر الاستفتاء وهذا هو:

استفتاء

ماقولكم دام فضلكم

في فئة من المسلمين صار انتخابهم لتولية امور المسلمين ليصونوا مساجدهم ومقابرهم ويحفظوها من كل اعتداء وليحسنوا ادارة اوقافهم حسب شروط الواقفين والشرع الشريف الانور. فهدموا المساجد والمعابد بالمال الموقوف علي حفظها وذلك قصد الزينة وحولوا اقساما منها مخازن واتخذوا مقابر المسلمين منها اوتيلات ومخازن يباع فيها الخمر وخلافها بقصد التجارة وتصرفوا باموال الوقف بغير ما اشترطه الواقف وبخلاف النصوص الشرعية واقاموا منهم وممن على شاكلتهم اناسا لتنفيذ رغائبهم ولم يراعوا في انتخابهم وجه الله والشرع بل راعوا حزبيتهم واهواءهم فهل والحالة هذه يجوز بقاؤهم في مراكزهم او يجب عزلهم على انه يخشى من بقائهم في مراكزهم ان يأتوا على البقية الباقية من معابد المسلمين ومقدساتهم ومقابرهم واموال الوقف؟

فهل اذا لم يعزلوا ولم يرتدعوا وبقوا على حالهم فماذا يجب على كل مسلم عمله نحو اولئك المتغلبين وماذا يجب على ذى السلطة الذي يمكنه ان يمنعهم من عملهم ويكف ايديهم عن التعرض لاموال المسلمين كما هو مذكور بغير مسوغ شرعي؟

افتونا ولكم من الله الاجر والثواب

من خطبة [redacted] جلالة الملك فيصل

التي القاها على الوفود العراقية في بغداد

جاءنا من بغداد نص الخطبة الضافية التى القاها حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق في المأدبة الملكية التى اقيمت اكراما للوفود العراقية وقد جاء فيها ما يلي:

حالة البلاد الراهنة

اذا اخذنا حالة البلاد الراهنة وقسناها بماضي العراق القريب وبمطالب الشعب السابقة نرى الفرق عظيما والبون شاسعا وشتان ما بين مشرق ومغرب. ان البلاد اليوم اعظم شأنا مما تظنون فهى حرة مستقلة طليقة واستقلالها تام كاستقلال الدول المحترمة بنفسها غير انه ويا للاسف ينقصنا الحس بهذا الاستقلال والجرأة على ممارسته فنحن كمن فقد شيئا ثم وجده ولا يجسر على ادعائه وهذا النقص البارز في روحنا جعلنا نحس بان الاجنبي ايا كان ماثل امامنا يهددنا حتى في تفكيرنا فلا نستطيع ان نفكر بذاتنا لذاتنا فيالهول ذلك من كارثة. ان تلك الحالة النفسية حالة الاستضعاف ورثناها نتيجة سيطرة الاجنبي علينا عصورا طوالا وخضوعنا لحكمه منذ ستة قرون وهي علة انحطاطنا وتقهقرنا حتي اصبحنا لا نقدر على التفكير بحقوقنا مستقلين ولا نرى حقا لنا في الحياة ولهذا السبب كنا في السنوات العشر الحالية كلما خطونا خطوة الى الامام لا نصدق انفسنا بل ننكر على ذاتنا الجهود التي بذلناها في خطواتنا تلك وكم منا من يستطيع ان يعزي التقدم الذى قطعته هذه البلاد الى الامة وصرح لها بذلك؟ نحن في وطننا والبلاد بلادنا وحقنا في الحياة حق طبيعي يجب ان نمارسه حتى اذا كان هناك من لا يعترف لنا به. كذلك بايدينا صكوك ومعاهدات اذا التبس علينا شيء من نصوصها فعلينا كامة شعرت بحقها في الحياة كاملا ان نسعى لتفسير ذلك الالتباس بما هو في مصلحتنا. اما ان نترك الحق ونهمله ونلتجيء الى البكاء والعويل فذلك شأن العاجز. وكثيرا ما وجد ان الجبان اذا هاله امر اخذ ينظر اليه باكثر من حقيقته اما الشجاع فاذا جابه امرا نظر اليه باقل من حقيقته يعني ان الجبان يرى الخطر خطرين فاكثر والشجاع يراه اقل من خطر فالشخص الذي يحسن السباحة اذا تسربت روح الخوف اليه وهو في لجة اليم يئس وغرق واليأس مرض نفساني ضرره اشد من اشنع الامراض الفتاكة فاذا تسرب الى امة فهو نذير بهلاكها ودمارها بينما الامل منشأ العمل والنشاط فان المريض اذا دب فيه الامل تمكن من مصارعة مرضه مهما كان قتالا

العراق حر طليق

احب ان اكرر عليكم ان العراق حر طليق لا سيد عليه غير ارادته وحليفتنا بريطانيا ليس لها في هذه البلاد سوي شيء واحد هو الخط الجوي. نعم ليس لبريطانيا في بلادنا غير هذا الامر وفيما سوى ذلك فاننا احرار مستقلون واطلب الي الصحفيين ان يكتبوا ذلك الى الشعب باحرف بارزة.

لقد حالفنا بريطانيا وكان ذلك في مصلحتنا ويجب ان نقدر هذا التحالف وفوائده العظمي وهل من امة في العالم تستطيع ان تعيش بعزلة عن الامم الاخري وحدها دون تبادل المصالح مع غيرها. ان من يفكر بامكان ذلك هو كمن يفكر بان في مقدرة الفرد ان يعيش بعزلة عن المجموع. واذا سلمنا نظريا بالمستحيل فنقول ما هي الفائدة من مثل تلك الحياة.

اما من خصوص عقد المعاهدات مع الدول الاجنبية كافة فكما اننا تعهدنا لبريطانيا بان لا نعقد معاهدة مع غيرها من شأنها ان تضر بها فانها قد تعهدت لنا بالمقابلة بمثل ذلك وهذا العقد المستكمل الحقوق والواجبات بين الفريقين يلزم كل منهما الاتقيد بمصلحة الآخر وليس في ذلك اي غبن كان.

حركة اسلامية خطيرة

في الهند

كشمير ولاية هندية معظم اهلها مسلمون وقد اشارت الشركات البرقية الى ثورة فيها ولم تذكر شيئا عن سببها وغاياتها ولكن احد مندوبي المائدة المستديرة في لندن وهو شديد الاتصال بها ومن المسلمين البارزين فيها قال ان هذه الثورة هي جزء من حركة اسلامية شاملة قد تكون ذات تأثير خطير الشأن في المصالح البريطانية بالهند.

قال: «ومدبروا هذه الحركة مسلمون من اهل النفوذ والجاه من المقيمين في خارج كشمير وغرضهم خلع المهاراجا الهندي السر هاري سنغ وتنصيب عناية الله ملك افغانستان الاسبق واخي امان الله ملك افغانستان السابق»

اجتماع خطير

بين ملك نجد وملك العراق

تفيد انباء البادية النجدية ان الاستعدادات قائمة في الجوف لعقد اجتماع خطير بين الملك ابن السعود والملك فيصل.

وقد تحركت من الاحساء نحو سبعين سيارة الى الجوف مارة بحدود الكويت.

وقد وصلت الكويت قوافل عديدة لابتياع الاطعمة والمواد الاخرى.

قسيس ينقلب شيوعيا!

انضم قسيس الكنيسة الانجيلية في منهيم بالمانيا الي حزب الشيوعيين وكان مدة سنين زعيما للاشتراكيين الدينيين!!. وقد عزله مجلس الكنيسة الانجيلية من منصبه

تفاقم الحالة

بين اليابان والصين

لندن في ١٠ تشرين اول — ساءت الحالة في الشرق الاقصى كثيرا وساد القلق دور جامعة الامم

وينتظران يصل الى جنيف مساء اليوم اللورد ردنج وزير خارجية بريطانيا والمسيو بريان وزير خارجية فرنسا والسنيور غراندى وزير خارجية ايطاليا والسنيور ليرو وزير خارجية أسبانيا

ويظهر ان اليابان ترفض كل تدخل من جانب جامعة الامم بدعوى ان مجلس الجامعة غير ملم تماما بحقيقة الحال ولكنها ماقتئت منذ اسابيع تقيم العراقيل في سبيل ارسال بعثة من قبل جامعة الامم لاجراء تحقيق محلي في اسباب الخلاف

وموقف اليابان يدعو الى التشاؤم لاسيما وان الاخبار الاخيرة تدل على ان القوات الجوية اليابانية لاتزال تلقي القنابل على مواقع الصينيين

ومما يزيد الحالة حرجا وتعقيدا ان الصين ارسلت بلاغا نهائيا شديد اللهجة الى اليابان طلبت فيه ان تجيبها على السؤالين الآتيين حالا وهما

١ — ما هي الاماكن في منشوريا التي ستخليها الجنود اليابانية هذا الاسبوع ؟

٢ — متى ترسل الحكومة اليابانية الى قوادها العسكريين في منشوريا امرا تلغرافيا باتا باعادة المناطق المحتلة الى الصين ؟

وقد ضربت الصين امس مساء موعدا لاجابة اليابان على هذه الاسئلة وابلغت الحكومة الصينية جامعة الامم رسميا خبر ارسالها هذا البلاغ

تكنغ في ١٢ الجاري — مما يدل على ان الصين عازمة على الحرب بسبب مسألة منشوريا اذا لم تحلها جمعية الامم خطبة خطبها الرئيس شيانغ كايشك وقال فيها اذا اخفقت جمعية الامم والدول المضية لعهد كيلوج في تأييد واجباتها المقدسة فان الصين لاتتردد في الاقدام على تلك التضحية العظمى وهي ايقاع البلاد في الافلاس مدة نصف قرن لتخوض حربا تدافع فيها عن شرفها

هذا وقد تلقت سكرتيرية جامعة الامم تلغرافا من وزارة خارجية الولايات المتحدة ترجو فيه من جامعة الامم الضغط على الصين واليابان ضغطا شديدا لتسوية الخلاف على منشوريا وقد أكدت لجامعة الامم ان الولايات المتحدة مستعدة لمعاونتها وايضا للقيام بعمل مستقل لتأييد ما تفعله جامعة الامم او للاستنجاد بميثاق كيلوج

موظف كبير طلياني

يسرق مقدارا كبيرا من المال

اختلس موظف كبير طلياني في وزارة المالية الطليانية واسمه كانينو مايوني ليرا في شهر آب الماضي وقد فر من ايطاليا وعاش في باريس باسم مستعار

وقد قبض عليه يوم السبت المنصرم في باريس وهو خارج من بنك كبير فيها وستسلمه الحكومة الفرنسوية الى الحكومة الطليانية

غرائب اللاسلكي

روت الصحف البرازيلية ان السنانور ماركوني سيعطي اشارة لاسلكية من مخدعه فيزاح الستار الذي يغطي نصب تمثال السيد المسيح في البرازيل ويفتتح يوم ١٢ تشرين الاول وهو يوم ذكرى اكتشاف اميركا.

هبوط الجنيه الانكليزي

ومتاعب ايران

طهران في ١١ الجاري — تواصل الوزارة الايرانية عقد اجتماعات خاصة للنظر في الموقف الاقتصادي الناجم من هبوط الجنيه الانكليزي وتعاني الحكومة الايرانية متاعب كثيرة في دفع ما عليها من مبالغ بالذهب بمقتضى العقود التي بينها وبين الشركات والمعامل.

ولايران ودائع كثيرة في البنوك الانكليزية وكانوا [illegible] الجنيه الانكليزي

بين الشرق والغرب

الغلبة للشرق اذا تساوت الاسلحة

كتب المستر تشرشل السياسي الانكليزي الكبير مقدمة لكتاب مترجم عن الالمانية الى اللغة الانكليزية بعنوان (مهدي الله)

وقد جاء في هذه المقدمة انه اذا تساوت الاسلحة بين الشرق والغرب فان الغلبة تكون للشرق على الارجح كما حدث في الحروب الصليبية

رئيس وزارة تركيا

في عاصمة المجر

وصل عصمت باشا رئيس الوزارة التركية ووزير الخارجية الي بودابست قادمين من تريستة ولايجتمعان بالسنيور موسوليني كما كان في النية قبلا لانهما ابيا الذهاب الى رومية وابى موسوليني ان يوافيهما الى البندقية!!

المفاوضات

بين العراق وايران

تدور من امد بعيد المفاوضات بين الحكومتين العراقية والايرانية لعقد معاهدة صداقة دائمة تحل محل الاتفاق الموقت بينهما في ١٠ تموز سنة ١٩٢٨ والذي كان مفتاح العلاقات الحسنة والصلات الودية وقد تكللت هذه المفاوضات بالنجاح التام وفرغ كل من محمد علي فروغي خان وزير الخارجية الايرانية وتوفيق بك السويدي وزير العراق المفوض في طهران من اعداد ثلاث معاهدات بين الدولتين وهي معاهدة الصداقة ومعاهدة التجارة ومعاهدة خاصة بالاقامة ومعاملات الاملاك لرعايا الدولتين.

وقد اوعزت وزارة الخارجية العراقية الي وزيرها المفوض بامضاء هذه المعاهدة وسيتم ذلك في هذا الاسبوع.

سكك الحديد في ايران

تم تمديد الخط الحديدي بين بلدة الاهواز وبلدة زقول في جنوب ايران.

وسيحتفل بافتتاح هذا الخط وتسير عليه القطارات في اوائل كانون اول القادم

الكوليرا في العراق

جاء من بغداد ان الكوليرا في العراق اشتدت اشتدادا موجبا للقلق وبلغت عدد الوفيات بها ١٠٠٠ انس.

جمعية الثقافة العربية

في دمشق

انشئت في دمشق جمعية الثقافة العربية وقوامها اربعة عشر عضوا اثنان منهم من لبنان واثنان من فلسطين وواحد من شرق الاردن والباقون من سوريا وقد انتخب الاستاذ خليل مردم بك كاتم سر لها ونظام هذه الجمعية وضع على غرار نظام جمعية الثقافة العربية في بغداد

وبدأت هاتان الجمعيتان تتبادلان الاراء وتوحدان المساعي للنهوض باعباء هذا المشروع القومي العظيم

في المانيا

قدم وزير مالية بروسيا استقالته

وقد كذب وزير مالية المانيا قول شاخت مدير بنك الدولة الالماني السابق من ان مركز بنك الدولة [illegible] زعزعا

يعتنق الاسلام

هو وزوجته

ارسل مكاتب البلاغ الجزائري في تونس الي جريدته مايلي:

كنت اجتمعت باحد الغربيين فرأيت فيه غيرة شديدة على الاسلام والمسلمين فسألته عن ذلك فاجابني انه اعتنق الاسلام في مدينة مستغانم وانه استحسن بساطة التعاليم المحمدية وقد شعر بهناءة تامة عند انتمائه لهذا الدين العظيم.

ثم قال انه مهندس وان زوجته كانت ابت اعتناق الاسلام فتركته مدة ثم ارسلت تعتذر اليه وتعلن اعتناقها الدين زوجها الجديد

وقد سألته عن اسمه فقال لقد سميت بالمولود اما اسمه السابق فقد نسيته لركاكة لفظه

اه.

الماني

يطلب الالتحاق بالازهر

ارسل رجل الماني الي ادارة المعاهد الدينية يقول انه اسلم في سنة ١٩٢٢ وتسمى باسم «محمد سعيد» ويطلب ان يلتحق بالجامعة الازهرية كطالب لكي يتمكن من درس اسرار اللغة العربية وآدابها والتفقه في معاني الدين الاسلامي تفقها يستطيع معه ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الالمانية بعد ان ترجم الي بعض اللغات الغربية. وقد ذكر هذا الرجل في ختام طلبه انه يجيد تركيب الآلات اللاسلكية. فاجابته ادارة المعاهد الدينية بان طلبه هذا موضع الدرس والتمحيص

...

رسالة غزة

شارع كبير باسم عمر المختار

مجلس بلدية غزه يقرر ذلك

الحكومة ترفض مشروع البلدية — اخبار اخرى

مامن احد سمع بجهاد عمر المختار واستشهاده في سبيل الدفاع عن بلادة الاواكبر فيه روح البسالة والاقدام واعجب بشجاعته ومواهبه، رغم كونه رجلا قد بلغ من الكبر عتيا. غير ان العربية الابية العربية الفاضبة لكرامتها ما برحت تجيش في صدر عمر المختار حتي وجدت فيه غضبة الاسود ومفاداة الابطال وصاحت الكرامة في عرب المغرب فاذا في صوتها روح اليقظة ونداء الحماس والاستبسال واذا بهذه الكرامة الغاضبة تهز مشاعرهم وتقودهم الى ساحات الجهاد ينشرون الوية النصر ويمزقون جيوش الاستعمار كل ممزق.

ولما قبض الطليان على هذا البطل الحلاحل الذي غضب لكرامته وعربيته، ثارت في نفوسهم عوامل الانتقام وكرهوا ان يجدوا الرجل الذي هزمهم حيا يرزق على وجه البسيطة. فقتلوه بعد ان عاملوه معاملة المجرمين وهو اسيرهم والاسير في عرف الدول لايقتل. غير ان استشهاد عمر المختار قد نشر صحيفة من انصع صفحات البطولة عن عظمة عمر ووطنيته، تلك العظمة التي خشع لها المجلس البلدي بغزة واكبرها في شخص عمر، وقرر تسمية شارع جمال باشا الكبير بشارع عمر المختار

رجلان وضعهما مجلس بلدية غزة في ميزان التاريخ فاذا بفظائع جمال باشا التي تنقزز منها النفوس، واذا بمظالمه الشائنة قد لوثت صحائف التاريخ، فقرر المجلس تسمية الشارع باسم عمر المختار المثل الاعلى للتضحية لانه اجدر بالتخليد من جمال باشا، وهكذا سجل المجلس البلدي في سجلاته بطولة عمر واستقبح فظائع جمال باشا

ان في قرار المجلس دليلا واضحا على وطنية رئيسه الجليل الاستاذ فهمي بك الحسيني وتقديره للرجال العاملين، وعلى وطنية اعضاء المجلس البلدي المحترمين ولا يكرم العظماء الا العظماء واليك صورة قرار المجلس البلدي في هذا الشأن:

(حيث أن الشارع الكبير في غزه مسمى بشارع جمال باشا وهو الاسم الذى تنفر منه البلاد نظرا للمظالم التي اوقعها صاحبه بالبلاد العربية فلذلك نقرر تغيير اسم الشارع وتسميته باسم الشهيد السيد عمر المختار البطل العربي الذي قتل في سبيل الدفاع عن بلاده) اه

ايتها البلديات.. !! هذا قرار بلدية غزة فاكبريه ! وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

ان التشبه بالكرام فلاح

واذكروا ايها العرب هذه المفخرة الخالدة في تاريخ بلدية غزة في عصر رئيسها المحبوب، وانت ياعمر نم هانئا مرضيا، فانك قد وجدت رجالا يقدرون الجهاد والتضحية فسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا..

رفض مشروع البلدية

ورد على بلدية غزة كتاب فحواه انها اهملت مشروع البلدية لتوزيع المياه في البلدة لوجود مشاريع مستعجلة اهم منه ولا استطيع في هذه العجالة ان اصف لكم الاستياء الشديد في البلد من جراء رفض المشروع والنقمة على تحيز الحكومة بمنح بلدية تل ابيب آلاف الجنيهات لانها يهودية والضن على بلدية غزة بثلاثة الاف جنيه لانها عربية وسأصف لكم هذا الاستياء في رسالة مفصلة وموعدنا العدد القادم

الاراضي الرملية

كانت البلدية قد اعلنت للناس بانها قسمت الاراضي الرملية الواقعة على طريق البحر الى قطع صغيرة لبيعها للاهلين وقد تهافت الناس على شراء هذه الاراضي ودفعوا اثمانها لدائرة الحكومة ولكن بكل اسف لم تسمح الحكومة حتي الآن للاهالي بالبناء ونحن نقترح على الحكومة ان تمنح هذه الاراضي للبلدية مجانا كما طلب ذلك رئيس البلدية من فخامة القائم باعمال الحكومة في خطابه المعروف او فلتسرع الحكومة في اعطاء الاراضي لاصحابها من الاهالي والا فما معنى هذا التأخير!!!

حوادث السلب...!؟

القسيس الشيوعى – لماذا لم يفلح ؟ – المسامير – الاكثر لياقة

حوادث السلب

قبض بوليس طولكرم على المدعو عبد الغني رشيد من قرية عتيل لانه هاجم السيد صالح جوده من اهالى اللد وسلبه اثنين وعشرين جنيها بينما كان عائدا من قرية عتيل الى قرية شويكه من اعمال قضاء طولكرم

هذا خبر تجد مثله كل يوم في صحف فلسطين رغم ان الحكومة تنزل اقصى العقاب بالفاعلين

ولكن هل فكرت الحكومة فى البحث عن السبب الذى حدا بعبد الغني رشيد مثلا ان يقدم على فعلته الشنعاء وهو يعلم انه فى الغالب لن يفلت من الجزاء والعقاب؟

هل تعلم الحكومة ان العاطلين في البلاد قد كثروا وان فى كثرتهم ما يهدد الامن العام!

فاذا كانت لا تريد ان تساعد هؤلاء في محنتهم محافظة على النظام والامن كما تفعل معظم الحكومات الاخرى وفى مقدمتها بريطانيا وتكتفى بانزال العقاب الصارم بمن يقدم منهم على مخالفة القانون – فهل يجوز لها ايضا ان تبقي باب المهاجرة اليهودية مفتوحا ليدخل منه الى بلادنا من ينازعون اهل البلاد في اعمالهم ويقيمون بين ظهرانيهم (عاطلين) !!

ان هذه السياسة مهما قيل فيها وكتب عنها فانها على ما يظهر لنا سياسة خاطئة ليست فى مصلحة الحكومة ولا الاهلين...

فالى متى تظل الحكومة تسومنا سوء العذاب بسياستها الصهيونية؟

– الى متى ...

القسيس الشيوعى!!

في غير هذا المكان من (الصراط) يجد حضرات القراء خبرا عن قسيس المانى انقلب شيوعيا!

والمفروض فى المتدين خصوصا اذا كان قسيسا مسيحيا ان يكون من الداعداء الشيوعية..

ولكن قسيس الكنيسة الانجيلية قد خالف هذا المفروض

وزعيم دينى مثل هذا ينقلب مثل ذلك الانقلاب خايق بالمبشرين الذين ملأوا اسواق بلادنا العرض بضائعهم – ان يوجهوا اليه قليلا من عنايتهم حتى يردوه الى (الشريعة)

ولكنهم على الغالب ان يفكروا فى ذلك هذا لانهم يتيقنون ان جهودهم في (رد) القسيس عن مبادئه الجديدة سوف لا يكون نصيبها غير الخيبة والفشل والكسوف

والخيبة والفشل والكسوف اشياء قد ودم عليها المسلمون في مختلف انحاء الارض ولكنهم مع ذلك يظلون مثابرين على خطتهم في بلاد المسلمين لان قدرا غير قليل من المال يتقاضونه في مقابل ذلك..

وليس الامر كذلك فى اوربا خصوصا فى المانيا بلد (صاحبنا) القسيس!!

والخيبة والفشل والكسوف اشياء لا يقبل احد ان يجابهها او يجابهه (مجانا) ...

وخصوصا اذا كان من المبشرين ..

لماذا لم يفلح

انسحب حاخام جمعية بنيامين اليهودية من جمعية بريت شلوم وقال انه سعى جهده ليوفق بين العرب واليهود ولكنه لم يفلح.

– لماذا لم يفلح؟!

لان من المستحيل ان يفلح من يسعى فى سبيل التوفيق بينك وبين من اعتدى على دارك وزعم انه ورثها عن احد اجداده العريقين في القدم منذ اربعة آلاف سنة..

لان من غير المعقول ان تصافح اليد التي يريد صاحبها ان يطردك من بلادك التى ارتوت بدماء آبائك واجدادك...

لان من المحال ان ترضى عمن ظلمك وصرح انه سيظلمك اذا استطاع الى الظلم سبيلا.

ويدرك هذا بلا ريب جميع زعماء الصهيونية ولكنهم لا يريدون ان يصرحوا به كما فعل الحاخام.

ذلك لانهم لو فعلوا ذلك فسرعان ما ينقطع عنهم الطل والوابل من اموال اليهود الذين لا يدركون الحقيقة الثابتة!

وهم يريدون ان «يعيشوا» وليس لهم طريق للعيش غير هذه (الطريق)!؟

فاعذروهم وذروهم فان قطع العيش حرام

..المسامير

كتب زاهد شاهين منذ ايام يدعو الرأي العام العربي الى تشجيع المصنوعات الوطنية وذلك بالاقبال على مصنع لاحد يهود حيفا!

ودعوة يقوم بها مثل زاهد شاهين لا بد ان يكون نصيبها الفشل خصوصا اذا كانت موجهة الى الرأي العام العربي.

وذلك لان الرأى العام العربي يعلم قديما وحديثا ان زاهد شاهين قد ربط في حظيرة الصهيونية بقيود واغلال!.

ويقول بعض الناس انها من «فضة وذهب!» ولكن يظهر من حال «المقيد» انها من (برونز ونيكل) والحقيقة لا يعلمها غير ولاة الامور فى الحظيرة!

وليس غريبا بعد هذا ان يدعو (المقيد) الى تشجيع مصنع يهودي زعما انه من المصانع الوطنية ولكن الغريب ان يكون هذا المصنع مصنع مسامير...

وان يتجاهل زاهد شاهين ان العرب ليسوا في حاجة الى المسامير..

وان الذين هم في حاجة اليها ويجب عليهم ان يستعملوها ويقبلوا عليها هم اليهود..

وفى مقدمتهم زاهد شاهين!!.

الاكثر لياقة!

سئل قنصل اليونان في القدس عن رأيه فى المرشحين لمنصب البطريرك الارثوذكسى فقال:

لاشك انه يوجد الآن في خارج فلسطين من هم اكثر لياقة من الذين يقيمون فيها ويعملون على ترشيح انفسهم لهذا المنصب الخطير ومعنى هذا ان القنصل اليونانى يدعو الى انتخاب البطريرك المقبل من خارج فلسطين لان فيه من هم اكثر لياقة!

ولكن الاكثرية الساحقة للطائفة الارثوذكسية ترى ان الاكثر لياقة لهذا المنصب يجب ان يكون من فلسطين او من احدى شقيقاتها العربية

فلمن ستكون الغلبة؟

ألسواد الاعظم من الطائفة ام للاقلية اليونانية الضئيلة؟

الجواب عند حكومة فلسطين (م)

المجلس الاسلامى الاعلى

يكذب ما اشاعته بعض صحف اليهود

جاءنا ما يلى لنشره:

صاحب جريدة الصراط الغراء

اشاعت بعض الصحف اليهودية الصهيونية في القدس قبل ايام اشاعات تتعلق بنظام المجلس الاسلامي الاعلى، وقد نقلت عنها بعض الصحف الاخرى هذه الاشاعات وروجتها وزادت عليها رواية تتعلق بالمحاكم الشرعية الاسلامية وادارتها.

ان هذه الاشاعات لا اساس لها من الصحة البته ولا وجود لها الا فى مخيلة الذين سبق لهم ان روجوا امثال هذه الاشاعات في الماضى وظهر للملاء كذبها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

سكرتير المجلس الاسلامى الاعلى

سعد الدين الخطيب

النشرة الاولى

للهيئة الارثوذكسية الوطنية

ارسلت الينا الهيئة الارثوذكسية الوطنية في القدس نشرتها الاولى وقد ضمنتها نداء الى رجال الطائفة العربية الارثوذكسية في فلسطين والشرق العربي بالاتحاد والدفاع عن حقوق الطائفة المسلوبة

وجاء في هذه النشرة بيان عن القرارات التى اتخذتها الهيئة وعن المذكرة التي رفعتها للحكومة وعن وجوب تعديل قانون انتخاب البطريرك تعديلا ينص على وجوب ان يكون الشعب ممثلا فى جلسات الانتخاب

ليسمع مسلمو فلسطين

وليقتفوا اثر مسلمي بيروت!!

قام اعضاء الجمعيات الاسلامية بجولة في مدينة بيروت دعوا فيها المسلمين الذين لهم اولاد فى المدارس الايطالية الى وجوب اخراجهم منها تقوية لروح المقاطعة والمفهوم انه لم يبق احد من الطلاب المسلمين فى المدارس الايطاليه ببيروت.

ولم ترتح القنصلية الايطالية (طبعا) لهذه الحركة الطيبة ولم تجد وسيلة من الوسائل لتحول دونها

ولذلك توجه معتمد ايطاليا العام وبرفقته رئيس الجمعية الفاشستية الذى يدير المدارس الايطالية الى المفوضية العليا ثم الى دار الحكومة اللبنانية فقابلا اركانها وبسطا لهم حقيقة الحال وادعيا انهما يشعران بوسائل من الضغط والاكراه تتخذ لمنع الطلاب المسلمين من دخول المدارس الايطالية وطلبا وضع حد لهذه الامور وقد علقت احدى صحف سوريا على هذا الخبر بما يلى:

(ولا ندرى ما الذي اجيبا به على ان الذي نعلمه ونؤكده انه ليس هناك شيء من وسائل الضغط والاكراه التي يتوهمانها ولكن هناك شعورا قوميا عميقا اثر تأثيرا بليغا في النفوس على اثر قتل الشهيد المرحوم عمر المختار فاخذ الناس يقاطعون المدارس الايطالية من تلقاء انفسهم)

فهل يسمع المسلمون فى فلسطين...

سياسة الاستعمار اليهودى

وتأثيرها على العرب

جاء في تقرير السر جون هوب سمبسون الذي صدر حديثا مترجما الى اللغة العربية ما يلي:

قد كان من نتيجة ابتياع الاراضى في فلسطين بواسطة صندوق رأس المال القومى اليهودي ان اصبحت الاراضى التي اشتروها قطعة مستقلة عن البلاد ولم يعد في وسع العربى ان يجنى منها اية منفعة سواء في الوقت الحاضر اوفى المستقبل وليس انه لم يبق للعربى اي امل في استئجارها وفلاحتها فحسب بل اصبح من جراء الشروط المشددة المثبتة فى عقود الايجار التي يعقدها صندوق رأس المال اليهودي مع المستأجرين محروما الامن الاشتغال في الارض وليس بمقدور احد ان يسعفه عن طريق ابتياع هذه الاراضي وجعلها ميسورة كما في الاراضي للمنفعة المشتركة ذلك انها وقف من الاوقاف التى لا يجوز انتقالها فلا عجب اذا لم يعبأ العرب بما يبديه الصهيونيون من التودد ومظاهر التآلف من جراء هذه السياسة التي اتبعتها الجمعية الصهيونية عن تعمد.

امعمل صهيونى في دمشق

قالت رصيفتنا القبس الغراء فى عددها الاخير ما يلي:

يقول مخبرنا بتحفظ ان معمل (اتا) للاحذية الصهيونى الرت عليه مقاطعة اخواننا العرب في فلسطين فاسس له فرعا كبيرا لتصريف الاحذية في بيروت وهو يحاول ان يؤسس له فرعا فى دمشق يصبغه بالصبغة الوطنية

وان المخابرة بدأت بينه وبين المشتغلين ببيع الاحذية الاجنبية كاحذية (بالى) وسواها على ان يؤسسوا له هذا الفرع باسمائهم ويعملوا على ترويج بضاعته لقاء مبلغ كبير من المال يتقاضونه منه كل عام وان يبقى هذا الاتفاق سرا

(بيانان للجنه التنفيذيه)

اذاعت اللجنة التنفيذية العربية بيانين احتجت في اولهما على مساعى الصهيونية التى ترمي الى الغاء معاهدة حسن الجوار مع سوريا وتضمن البيان الثانى الحث على الاقبال على الاحصاء الذى تقوم به الحكومة والطلب من الامة ان تنتبه (للمساعي الرجعية التى يقوم بها الصهيونيون لمنع الناس من الاحصاء لمقاصد شيطانية)

الدولار بعد الجنيه

لا تزال اسعار الجنيهات الفلسطينية والمصرية والانكليزية في سوريا على ما كانت عليه غير ان سعر الدولار سقط وبيع في بنوك سوريا بـ١٢٦ غرشا ولكن هذه البنوك لا تشتريه مطلقا وقد زادت هذه الحال السوق ارتباكا

سكان المستعمرات اليهودية

بلغ عدد السكان في المستعمرات التابعة للجمعية الصهيونية في سنة ١٩٣٠ (ومنها المستعمرات التى تتلقى اعانة) ٤٤٠٨ من البالغين و٢٣٤٤ من الاحداث وقد ثبت ان ما انفق على اسكان العائلة الواحدة في هذه المستعمرات مبلغ فاحش

ام كلثوم

ورحلتها في فلسطين وسوريا

صرحت الآنسة ام كلثوم لمكاتب المقطم الفلسطيني في حديث لها معه بانها ستقوم برحلة اخرى فى فلسطين وسوريا ولبنان بعد مضي اربعة اشهر تقريبا

تشجيع المصنوعات الوطنية

يعقد فى الساعة الثالثة بعد ظهر غد (الجمعة) اجتماع في القدس يشهده اعضاء لجنة تشجيع المصنوعات والحاصلات الوطنية في مكتب اللجنة التنفيذية العربية

وذلك بناء على الدعوة التى وجهها عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني

فنرجو لهذا الاجتماع التوفيق

سكان فلسطين

فى سنة ١٩٢٢

تقوم الحكومة في هذه الايام باحصاء سكان فلسطين وبهذه المناسبة نذكر ان عدد سكان فلسطين كان في سنة ١٩٢٢ – ٧٥٧١٨٢ نسمة منهم ٥٩٠،٨٩٠ من المسلمين و٨٣،٧٩٤ من اليهود و٨٢،٤٩٨ من المسيحيين وللطوائف الاخرى.

(الفيزا) الفرنسوية فى الخارج

رغبة فى تجنب المشاق فى الحصول على الفيزا الافرنسية فى الخارج وعلى الاخص في النمسا تنصح كل فلسطينى يود السفر الى الخارج بان يؤشر على جواز سفره بمثل هذه الفيزا قبل مغادرته فلسطين

بالاغرمي

فظائع الطليان في طرابلس

صحافي هولندي يصف ما رآه بعينيه

كيف يقتلون العرب الابرياء ؟!!!

اصدر الصحافي الهولندي المعروف (هلبو) كتاباعن فظائع ايطاليا ومظالمها في طرابلس الغرب بعنوان (الصحراء تلتهب!) وقد جاء فيه الفصل التالي:

في ٢٨ ايار وقعت حادثة غريبة في درنة من اعمال برقه. فقد كان هناك قريبا من البلدة جمع من العربان البدو الذين استسلموا لايطاليا واصبح من المحظور عليهم حمل السلاح بتاتا. ويظهر ان احد رجال الدرك لاحظ على اربعة من البدو انهم قد اعطوا الى العربان المحاربين شيئا من الخبز والدخان. وفي الحال صدر الامر بتوقيف هؤلاء الاشخاص وارسالهم الى السجن في مدينة (درنة)

كان احد هؤلاء العربان يبلغ الستين من عمره ولكنه لا يزال قوي البنية. له زوجة وتسعة اطفال. وكان الثاني اخا له. اما الثالث فانه في الاربعين من عمره وله ثلاثة اطفال صغار بينما الرابع كان رجلا ابكم اصم

اجتمع المجلس العسكري الخاص بمنتهى السرعة وقد حضر الحاكم من بنغازي بالطيارة التي اعتاد ان يتنقل فيها من مدينة الى اخرى يجلب معه الموت لكثيرين من السكان

كانت المحاكمة علنية يستطيع ان يحضرها كل واحد. وقد جلست على احد المقاعدين المتفرجين استمع الى اقوال الحاكم الطلياني التي كان ينقلها الى العربية الترجمان في الكومسيرية (علي الجربي)

مثل العربان الاربعة سوية امام المحكمة المركبة من الحاكم الطائر واربعة ضباط طليانيين في لباسهم الرسمي الانيق

بدأ الرئيس الحاكم بقراءة الاسماء ثم اخذ في استجواب اكبر المسجونين سنا واسمه احمد عبدالقادر الذي القى عليه هذا السؤال:

انك اعطيت الخبز والدخان الى العرب في الجبال. فهل تعترف بذلك؟

ولما ظل احمد صامتا انتفض الرئيس وصرخ فيه. الا تريد ان تعترف بذلك؟

وهنا مد احد الدركيين (البوليس) يده من تحت ولكنه من خلف يدعوه الى النطق فقال:

نعم، ولكن...

الرئيس- كفى، حسنا لننتقل الى الثاني..

ثم وجه الرئيس السؤال نفسه الى رفيقه فلم ينطق الثاني بالجواب الا بعد لكمة من الدركي وقد قاطعه ايضا الرئيس قبل ان يتكلم

اما الثالث فلم نسمع منه جوابا قط على اسئلة الرئيس رغم لكمات الدركي وضرباته الى ان تدخل الشيخ الاول في الامر وقال بان الرجل ابكم اصم. فقررت المحكمة اخلاء سبيله

اما البدوي الشاب واسمه ادريس فان محاكمته لم تتم بالسرعة نفسها مثل رفيقيه الاولين

كان في ١٩ من عمره وكانت تظهر على وجهه آثار الذكاء والفطنة والحماسة. وعندما سأله الرئيس فيما اذا كان مجرما اجاب بجرأة:

كلا!!

وكيف ذلك؟ قال الرئيس متعجبا. كيف تستطيع ان تقول (كلا) فان لدينا جميع الدلائل التي تثبت جرمك وها ان رفيقيك قد اعترفا بذلك. انكم اعداء لايطاليا وقد قدمتم المؤونة للعدو

كلا قالها الشاب بصوت عال وجرأة ظاهرة ولكن اشرح لنا فكرك! قال له الرئيس فاجاب ذلك اننا لو لم نرض باعطائهم الخبز والدخان مختارين اذن لكانوا اخذوا اموالنا وجميع اغنامنا قسرا دون ان نستطيع الدفاع عن انفسنا. انه ليس لدينا اسلحة ولا نقدر ان نمنع عنهم شيئا. واذا اعطيناهم خبزا ودخانا فلا حيلة لنا ان تركوا لنا انه جزاء الا ...

-كان في استطاعتك طلب النجدة من الدرك في درنة

-(ولكن القرآن يحرم علينا تسليم المسلم الى الكفار..)

-هذا ما لا يمكنني ان اباحثك فيه وانا لا اعتبره عذرا. ثم قال الرئيس والارتباك ظاهر عليه (انك اعترفت بتقديم المؤونة الى الاعداء)

نعم، ولكن...

حسنا وكفى. الان سوف نعطي الحكم. ثم اخذ الحاكم في قراءة الحكم بصوت عال وهو يقضي باعدام الثلاثة رميا بالرصاص من خلف لخيانتهم لايطاليا. اما الرجل الابكم، الاصم فقد حكم ببراءته...

وقد نقل الترجمان (علي الجربي) هذا الحكم الى العربية

ادار المحكومون الثلاثة ابصارهم الى جميع الجهات باضطراب ولكنهم لم يصادفوا في عيني احد اثرا للرحمة. فقد كان جميع الحاضرين من الطليان الذين استولى عليهم السرور للحكم على العرب بالاعدام.

وكان في الغرفة اخ للمحكوم ادريس لم يسمع الحكم الا وفقد عقله فاخذ يصرخ بدوي يحاول الوصول الى اخيه ليعانقه ولكن رجال الدرك حالوا دونه وضربوه واخرجوه من الغرفة وهو يصرخ صرخات مؤلمة ثم وقع على الارض وتدحرج الى اسفل الدرج فاقدا صوابه

قال احمد اكبر الجميع سنا الى علي الجربي: اسأل الحاكم: ماذا يمكن تخفيف الحكم عنا فان عندي زوجة واطفالا صغارا

الم يكن من الرئيس الا ان هز كتفيه قائلا: ان المجلس الحربي لا يعرف الا البراءة او الموت

في هذه اللحظة وصلت الى امام المحكمة سيارة لنقل فساق رجال الدرك المحكومين اليها على مرأى من العرب المجتمعين هناك الذين كانوا صامتين واجمين يظهر عليهم الحزن العميق والتأثر الشديد

...

المرأة المحجبة هي اسعد النساء

دحض اكاذيب اوربا عن الحريم

اقوال فتاة انكليزية عن علم واختبار

كتبت مس اليزابت بول وهي فتاة انكليزية رحلت الى فارس وتزوجت من احد افراد اسرة غارا كوزلو مقالا تصف فيه حالة المرأة في الاسر الاسلامية: قالت:

اني لارى ان اسعد النساء واشدهن اغتباطا بالحياة انما هي تلك المرأة المحجبة التي تعيش بين جدران الحريم الشرقي. فلقد خبرت بنفسي هذه الحياة اذ تزوجت رجلا من اغنياء فارس وقضيت عاما معه وبين اسرته فانتهيت الى هذه النتيجة التي اقررها هنا

ولقد اجرؤ ان اقول: انه ليس بين النساء الانكليزيات واحدة تدرك معنى السعادة الحقيقية وان كان بين الفارسيات كثيرات قد تذوقنها. ولست اعني بذلك انهن لا يعرفن الفقر والمرض او مضايقات الحياة المألوفة التي تصدمهن كل يوم -كلا وانما قصدت ان اقول ان حياتهن لم تفسدها جراثيم القلق والسخط والاوهام والحرج والاضطراب

تلك حياة نعمت بها لكن اذ نضطرب نتائج تطورات المدنية السريعة، غير ان في بعض قاصي الدنيا طائفة من النساء تعيش وفق النظم والتقاليد التي نظمها الاسلاف تذكرون

ولقد يعترض احدكم بقوله:

(ولكن تلك النظم والتقاليد... اشد ما يزعق الصدر)

وهذا حق لا ريب فيه، غير ان الامر مرده الى النفس الانسانية الشغوفة بالمغامرات والتطورات فهي التي تمل من تلك التقاليد اما التقاليد ذاتها فلا يملها احد

من اجل هذا لم استطع صبرا على قضاء عام كامل في بلاد الفرس فحزمت متاعي وانطلقت من الدار بلا امل في الرجوع اليها بعد ذلك وانا اعلم اني افقد بهذا الرحيل زوجا وبيتا وثروة

لقد سافرت الى فارس وانا موقنة (كما هو الرأي الشائع عندنا معشر الافرنج) ان الحريم ليس الا جنة الرجال وجحيم النساء. ولقد خطر ببالي انه يحسن بي ان ادخل الى الحريم لكي اخفف آلام المنكوبات اللاتي يحجبن الستائر واجفف دموعهن

غير اني ما جاوزت عتبة الحريم حتى ادركت خطأ الشنيعة فلا نكبات هناك ولا عبرات وانما نساء منبسطات على وجوههن دلائل الصحة ... ذلك ... ان ... الحريم المستبدة ليس الا اكاذيب ومبالغات

تنشأ الفتاة الفارسية وهي تعلم انها لم تخلق الا للزواج فهي لا تحترف انهن كما هو الشأن في اوربا. والوالد الرأي الاول والاخير في اختيار الزوج فيتم الزفاف غالبا دون ان يرى احد العروسين صاحبه ولقد تبدو هذه الطريقة بعيدة عن الانسانية غير انها في الواقع ليست كذلك.

ففي اوربا تختار المرأة زوجها بنفسها فاذا لابس حياتها الزوجية اي نكد رجعت على نفسها باللوم قائلة: لقد اسأت الاختيار، فلو انني تزوجت فلانا لكنت اسعد حظا.

وهذا يغلب ان يأتي يوم يصبح فيه لفلان الذي لم تقترن به شأن في حياتها الزوجية..!!

اما المرأة الفارسية فلا تفكر في رجل غير زوجها لانها لو فكرت في غيره لما استطاعت سبيلا اليه لان اختيار الزوج ليس من شأنها أرأيتم اذا حكمة جعل الزواج بيد الوالد دون الفتاة نفسها؟!

فاذا اتفق ان كان الزواج غير موفق فلن يصد هذه المرأة الفارسية عن الاخلاص لزوجها والعناية بشأنه وان صدها عن حبه لانها تعلم انه رب الاسرة ووالد اطفالها، فهي سعيدة على اية حال فان لم تكن سعادتها راجعة الى زواجها فهي بلا ريب راجعة الى عاطفة الامومة.

والحجاب سائد بين النساء الفارسيات والشرقيات بنوع عام، ولقد نعيب على الحجاب امورا كثيرة، غير اننا لا نملك ان نحترم الباعث الذي يدعو اليه.

فالفارسي يغطي وجه امرأته لانه يغار عليها ويحرص على فضيلتها ان تمس، ولا يطيق ان تقع على ملامحها عين غريبة فالدافع الى الحجاب شريف كما ترى، غير اني لا اوافق عليه لان المرأة المحجبة تستطيع ان تمضي لي اصدقائها من الرجال تحت عين زوجها دون ان يستطيع تبين ملامحها او ادراك شخصيتها.

ولكنني لا انكر الواقع، وهو انني لم التق في بلاد الفرس بامرأة متبرمة بحياتها الزوجية ولا بامرأة تطلب الطلاق او تسعى الى حبيب. وهن يكتفين من العلم باصوله الاولية وحسبهن القراءة والكتابة وتدبير شؤون البيت ويتعلمن احيانا بعض اللغات الاجنبية.

والرأي السائد عندنا معشر الاوروبيين ان الشرقي يتزوج عددا كبيرا من النساء غير ان الحقيقة تغاير ما يذاع: فالشريعة الاسلامية لا تبيح للرجل ان يتزوج اكثر من اربع نساء، غير ان الشباب الحديث يكره ان يقترن باكثر من امرأة واحدة.

مطبعة الصراط المستقيم